أثر التدريس التأملي في تنمية التفكير التأملي ورفع الجودة التعليمية من المنظور الإسلامي لدى معلمات مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي في سلطنة عمان

EFFECTIVENESS OF TRAINING PROGRAM IN REFLECTIVE TEACHING IN THE DEVELOPMENT OF REFLECTIVE THINKING AND RAISING EDUCATIONAL QUALITY FROM AN ISLAMIC EDUCATIONAL PERSPECTIVE AMONG UMM AL-KHAIR BASIC EDUCATION SCHOOL TEACHERS IN OMAN

Badriya Abdul Aziz Ahmed al-Ruqaishi
Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia
b.alruqashi5@moe.om

Asyraf Isyraqi Jamil
Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia

Mohamad Azrien Mohamed Adnan
Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia

Submission Date: 20th May 2021 *Acceptance Date: 6th September 2021*

الملخص: هدفت الدراسة معرفة فاعلية أثر التدريس التأملي في تنمية التفكير التأملي ورفع الجودة التعليمية من المنظور الإسلامي لدى معلمات مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي (١٠-١٢) بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٩) معلمة من معلمات المدرسة، وهي تمثل ما نسبته (٢٩٪) من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م، والتي تمثلت في تطبيق مقياس قبلي وبعدي للتفكير التأملي، مكون من (٥٤) عبارة، مقسمة على (٤) محاور (مستويات)، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إخضاع العينة لبرنامج تدريبي في التدريس التأملي، وتطبيق أدوات عدة تضمنها هذا البرنامج، وتمت معالجتها وصفيا. كذلك تم استخدام معالجات إحصائية مناسبة، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للعينات المزدوجة وقياس حجم الأثر للبرنامج التدريبي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتطبيق البعدي لمقياس التفكير التأملي، ولجميع المحاور، وهذا يعزى لأثر البرنامج التدريبي المقدم لعينة الدراسة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأهمية تضمين أدوات التدريس التأملي في إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة. كما اقترحت ضرورة إجراء دراسات مشابهة في هذا المجال تشمل الطلبة وبقية منسوبي المدارس من إداريين وفنيين.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، التدريس التأملي، التفكير التأملي، الجودة التعليمية، سلطنة عمان.

Abstract: *This study aims to identify the effectiveness of training program in reflective teaching in the development of reflective thinking and raising educational quality from an Islamic educational perspective among Umm al-Khair Basic Education school teachers (10-12) in Oman. The study sample consists of 19 teachers from the school which represents 29% of the original population. The study was implemented in the academic year 2014-2015. Pre-post scale in reflective thinking was administered to assess reflective thinking, including 54 statements divided into 4 main levels. Suitable statistics test was used such as mean, standard deviation and T-Test for paired samples. The study sample undergoes a training program on reflective teaching practicing several tools which are dealt descriptively. The results of the study showed that there are statistical significant differences at (a = .05) between the means scores of reflective thinking in favor of post administration. Thus, the study recommends that it is important to include reflective teaching tools in pre and in-service training programs teachers. In addition, the study recommended doing more research in this area on students and other school stuff.*

Keywords: *Training Program, Reflective Teaching, Reflective Thinking, Educational Quality, Oman.*

المقدمة

إن منهجنا الإسلامي الأغر يعتبر مرجع الجودة الأول كيف لا وقد اشتمل على جودة الخالق الذي لا تضاهيها جودة. فقد قال الله تعالى ((وَترى اَلجِبَالَ تَحسَبهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنعَ الله الَّذِي أتقَنَ كُلَّ شيء إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفعَلُونَ)) (88 :27). كذلك حث المسلمين على الجودة فقال تعالى ((الَذِي خَلَقَ الموتَ والحَيَاةَ ليبلوكم أيكم أَحسَنُ عَمَلًا وَهُوَ العَزِيزُ الغَفُور)) (2 :67). كما أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على إتقان العمل. فعن عائشة –رضي الله عنها– قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)) (Al-Bayhaqi 4/334).

والتحولات العالمية الحديثة في الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية وما تواجهه المنظومة التعليمية من تحديات تفرض على الدول التنافس في تجويد الأنظمة التربوية واستحداث نظم ومعايير تقويمية لها لتصبح قادرة على تخطي العقبات وتحقيق أهدافها المرسومة.

ويرجع أصل فكرة الفكر التأملي إلى "جون ديوي" عام ١٩١٠م، عندما قدّم مفهوم "الفكر التأملي" في عمله "كيف نفكر" المصمم للمعلمين. وافترض "ديوي" أن التعلم يتحسن إلى درجة أنه ينشأ عن عملية التأمل، وبمرور الوقت انتشر مصطلح التأمل منتجا حشدا كبيرا من المرادفات، مثل "الفكر الناقد" و"حل المشكلات" و"الأفكار المتقدمة" (Shermis, 1999) والتي تسعى جميعا لتقييم الوضع الراهن وتعديله ذاتيا للارتقاء بمستوى الأداء.

وقد حظيت الجودة الشاملة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة وذلك لأهميتها. فقد أوردت دراسة Al-Ajmi (2007). أن عملية الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي تمر بخمس مراحل أساسية هي مرحلة إقناع وتبني الإدارة للجودة الشاملة ومرحلة التخطيط ومرحلة التقويم (المرحلي) ومرحلة التنفيذ ومرحلة تبادل ونشر الخبرات. وأكد أن أهمها هو مرحلة التقييم الذاتي للممارسات التعليمية. كما أكدت دراسته أن أسلوب التقويم الذاتي للكوادر في المدرسة يتيح للمدارس المطبقة له النهوض بحل العديد من مشكلاتها على نحو مستقل ودون التدخل من جانب سلطات التعليم المحلية، كما يمنحها المزيد من المرونة والحرية في القيام باتخاذ إجراءات سريعة للتغيير وصولا للجودة التعليمية.

لذلك ومن أجل التخلص من المشكلات المعقدة التي تواجه التعليم يجب التمسك بثقافة الجودة والإتقان ولا بد من الاستفادة من معطيات المنهج الإسلامي في صياغة فكرنا التربوي فعلى الرغم من أن الدعوة إلى التأمل والتفكير التأملي في المجال التربوي وليدة القرن الحادي والعشرين؛ إلا أنها دعوة قديمة تبينها كل الديانات السماوية (Al-Ustadh, 2011)، وجاءت مفصلة وجلية في القرآن الكريم، فالكثير من الآيات الكريمة تتحدث عن ضرورة إعمال العقل، وإمعان الفكر، وإحكام التدبر كقول الله تعالى ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)) (191 :3).

وقد ذكرت Al-Hizamiyyah (2014) أن السمة الأساسية للعصر الراهن تتمثل في التجديد والبحث عن مزيد من الكفاءة والإبداع لأن العالم يشهد اليوم تطورات سريعة ومتلاحقة في كافة قطاعاته، ويتطلب ذلك المزيد من التطوير وكفاءة الأداء بما يضمن الحصول على خريجين لديهم المعارف الأساسية التي تؤهلهم إلى التنافس في المجالات العملية بكفاءة، كما يتميز هذا العصر بضغوط شديدة لتوفير جودة عالية

بتكاليف منخفضة، الأمر الذي جعل العديد من دول العالم تعطي أولوية قصوى للتعليم و التركيز على عملية التحسين المستمر والاهتمام بجودة المخرجات بإدخال بعض التعديلات التربوية. وإن الجودة الفعالة في حالة التعليم، تتمثل في المنتج المتولد من خلال مؤسسات التعليم؛ إذ يلعب دورا مهما ورئيسا في عملية التنمية ورقي الشعوب وتطورها، ويعد من أهم الاستثمارات المستدامة لا سيما وأن العديد من الدراسات أشارت إلى أن مدارس التعليم قبل الجامعي تعاني من بعض العراقيل وأنها تحتاج لتطوير في الجوانب التالية:

١- رفع جودة فرص التعلم التي يقدمها المعلم لطلبته (Al-Tobi, 2010; Al-Dasuqiy, 2010; Rayan, 2013; Al-Saiyyabiyya, 2014).
٢- تنمية الكفايات التدريسية والتأملية لدى المعلمين.
٣- تزويد معلمي المستقبل والمعلمين أثناء الخدمة بفهم واستيعاب عميقين لعملية التدريس والممارسات المصاحبة لها (Al-Jabir, 2013).
٤- زيادة الوعي الذاتي بالممارسة الذهنية.
٥- تطوير معرفة جديدة ذات صلة بالممارسة المهنية.
٦- فهم أوسع للمشاكل التي تواجه المعلمين (Abu Ashma, 2015).

لذلك نجد من الأهمية بمكان تدريب معلمينا على مهارات التأمل التدريسي وصولا بهم للجودة التعلمية في المدارس. وذكر في كتاب التدريس التأملي "مدخل للتنمية المهنية للمعلم" المنشور بتاريخ ٢٠١٨/٠٧/١٩ إن وسائل وأنشطة الممارسات التأملية في التدريس متعددة، منها دراسات الحالة، والاستبانات، وبطاقات الملاحظة، والمحادثات التأملية، والمناقشات عبر الإنترنت، وملفات الإنجاز، وملاحظة الأقران، واستطلاعات الرأي، وقراءة نتائج البحوث، وتسجيل الفيديو. وأنه إذا تم توظيفها بشكل صحيح فإنها تسهم في أن يصبح المتعلم متأملاً (Rabitah al-Tarbawieen, 2018).

مشكلة الدراسة

تطرقت العديد من الدراسات إلى أهمية البرامج التدريبية في رفع كفاءة المعلمين ورفع الجودة التعليمية، منها دراسة Hasan (2013) التي أكدت على أهمية إسهام برنامج لتدريب معلمات ما قبل الخدمة على ممارسة التدريس التأملي لتنمية مهاراتهن التدريسية. كما أوصت دراسة Al-Salimiyya, Al-Qarniyya & Al-Rawahiyya (2013) بضرورة تنفيذ ورش تدريبية مكثفة للمعلمين والمعنيين بالميدان التربوي لنشر ثقافة التقييم الذاتي وفق أدوات التأمل المناسبة، كما أوصت بأهمية إغناء الأدب التربوي بدراسات أخرى تعنى بالممارسة التأملية وأدواتها وأساليب تطبيقها تشمل مواد مختلفة وأدوات تأمل متنوعة. كما توصلت دراسة Al-Shamri (2012) على أن البرامج التدريبية تهدف إلى تنمية قدرات كل معلم مع مراعاة أن يتم تطويرها باستمرار كلما تطورت الاحتياجات، وأوردت دراسة Al-Jabir (2013) إلى أن هناك علاقة قوية بين البرامج التدريبية وفاعلية التدريس.

كما أن الموارد البشرية المؤهلة المدربة تعد أهم العناصر الأساسية لإحداث التنمية في مناحي الحياة المختلفة، فلذا تسعى النظم التربوية إلى تدريب العاملين خلال حياتهم المهنية لإحداث تطوير مهني، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى دور البرامج التدريبية في رفع كفاءة المعلمين وتحسين مهاراتهم التدريسية (Hasan, 2013; Al-Jabir, 2013; Al-Salimiyya, Al-Qarniyya & Al-Rawahiyya, 2013; Al-Saiyyabiyya, 2014).

كذلك أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية حول مدى معرفة وممارسة التدريس التأملي ومؤشرات الجودة التعليمية على مجتمع الدراسة أن نسبة (٩٧٪) من مجتمع المدرسة من الهيئة الإدارية والتدريسية لم تقرأ مسبقا عن التدريس التأملي وان كانت تمارسه بقلة وبطريقة سطحية وليست مبنية على أسس علمية منظمة ولديها الرغبة في التعرف أكثر على التدريس التأملي وأدواته او أثره في رفع الجودة التعليمية.

أهداف الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتبحث عن أثر التدريس التأملي في تنمية التفكير التأملي ورفع الجودة التعليمية من المنظور الإسلامي لدى معلمات مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي (١٠-١٢) بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان.

سؤال الدراسة

ما مدى فاعلية أثر التدريس التأملي في تنمية التفكير التأملي ورفع الجودة التعليمية من المنظور الإسلامي لدى معلمات مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي (١٠-١٢) بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في تعرّف المعلمات على أداة لقياس التفكير التأملي وأهميته في الحياة العلمية والعملية، ومن ثم تعليمه لطالباتهن. كما انها تساعد المعلمات على استحضار الخبرات والمعارف، وتوظيفها في عملية التعلم وصولا للجودة التعليمية في المواقف التعليمية وربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية، مما يسهم في زيادة الكفاءة الذاتية في التدريس لديهن وصولا لمعايير الجودة في التدريس وفي ظل الثورة المعرفية لم يعد مقبولا الاقتصار على طرائق التدريس التقليدية التي تركز على المستويات الدنيا من المعرفة؛ وإنما يجب التركيز على المستويات العليا من الإدراك.. واستجابة للتوصيات التي خلصت لها بعض الدراسات بضرورة تدريب المعلمين على التفكير التأملي لأهميته على أدائهم التدريسي (Lutfallah & Atiya, 2009; Al-Zara, 2012; Muhammad, 2013; Al-Saiyyabiyya, 2014; Ibrahim & Al-Obaidy, 2017).

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتصميم المجموعة الواحدة؛ فقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة، وخضعت المجموعة لبرنامج تدريبي في التدريس التأملي تم إعداده بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتدريس التأملي واشتمل على المذكرات اليومية برنامج "برزنتيشن تيوب Presentation Tube" آراء الطلاب –ملف الإنجاز– حلقة نقاشية حول تأملات في مهارات التدريس لتحسين الأداء التدريسي (مجتمع الممارسين) – ومضات وعروض مرئية عن التدريس التأملي – إنشاء مجموعة التواصل الاجتماعي باسم متأملات أم الخير.

وتمت معالجة البيانات إحصائيا، وذلك باستخدام:

١- تحليل كمي لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي باستخدام برنامج SPSS.
٢- تحليل نوعي لنتائج أدوات التدريس التأملي المطبقة.
٣- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحاور مقياس التأمل.
٤- استخدام اختبار (ت) للمجموعات المزدوجة Paired Samples T-Test وذلك للمقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي.

الدراسات السابقة

ثمة دراسات عدة تناولت التدريس التأملي منها:

١- دراسة Ibrahim & Al-Obaidy (2017) حيث أعتمد الباحثان المنهج التجريبي ومثلت عينة البحث (٧٥) طالبة وحددا شعبتين من الصف الأول المتوسط حيث درست إحدى الشعبتين وفق خطوات التدريس التأملي ودرست الشعبة الأخرى وفق الطريقة الاعتيادية كما تم اعداد اختبار للتفكير الإبداعي بعد الاطلاع على الأدبيات والمراجع والمقاييس السابقة وقد استنتجت الدراسة أن التدريس التأملي في تنمية قدرات الطالبات على التأمل والملاحظة والمراجعة والتقييم كما أسهم في ممارسة أنواع مختلفة من مهارات التفكير مثل الاستنتاج والتطبيق والتصنيف.
٢- دراسة Al-Saiyyabiyya (2014) التي تناولت في دراستها عينة مكونة من ٣٥ معلمة من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في سلطنة عمان في مادة العلوم العامة والتي اشتملت على برنامج تدريبي في التدريس التأملي وتطبيق بعض أدوات التدريس التأملي لمساعدة المعلمات لتقييم أدائهن ذاتيا من أجل تحسين التدريس عن طريق تسجيل الملاحظات التأملية في تدريسهن. واستنتجت فاعلية البرنامج التدريبي في رفع مستويات التفكير التأملي لعينة الدراسة.
٣- دراسة Shahin (2012) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الممارسات التأملية لأعضاء هيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة الذين يشرفون على المقررات الالكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التطور المهني الذاتي في ضوء بعض المتغيرات ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق أداة الدراسة المكونة من بعدين: الأول يتعلق بالممارسات التأملية، والثاني يتعلق باتجاهاتهم نحو التطور المهني الذاتي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة مكونة من (١١٧) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية من أعضاء هيئة التدريس العاملين في فروع جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية الذين أشرفوا على مقررات التعليم الإلكتروني خلال الفصل الأول من العام ال جامعي٢٠١١/٢٠١١ والبالغ عددهم ٢٢٤ عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات التأملية لأعضاء هيئة التدريس عالية، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الممارسات التأملية لدى أعضاء هيئة التدريس وفقا للمتغيرات المؤهل العلمي، والكلية، وعدد سنوات الخبرة، والحالة الوظيفية، كذلك تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهاتهم نحو التطور المهني الذاتي ودرجة ممارساتهم التأملية. وكان من ضمن توصياتها اعداد برامج تدريبية لمطالب المعممين لتنمية مهارات التدريس التأملي.
٤- دراسة Hasan (2013) هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التدريس التأملي في تنمية مهارات التدريس وفق معايير جودة التدريس وتعديل توجه النظرية التدريسية لدى معلمات اللغة العربية والدراسات والإسلامية ما قبل الخدمة بمصر والسعودية وتكونت مجموعة البحث من (١٦) معلمة مصرية، و (٤٠) سعودية وبتطبيق مقياس التدريس التأملي ومقياس النظرية التدريسية

وبطاقة مهارات التدريس وتوصل إلى النتائج التالية: تدنى مستوى ممارسة التدريس التأملي لدى معممات اللغة العربية والدراسات والإسلامية ما قبل الخدمة المصريات والسعوديات، وتبنى المعلمات نظرية تدريس تقليدية، وأثبت البرنامج فاعلية في تنمية مهارات التدريس لدى المجموعتين، كما ظهرت أنماط متعددة لمتأمل في مراحل التدريس الثلاثة لدى المجموعتين وهي الوصفي والتفسيري والمقارن والتقويمي بنسب مختلفة، كما أدى تطبيق البرنامج إلى تحسين توجه النظرية التدريسية من النمط التقليدي إلى النمط البنائي. وأوصى البحث بدمج التدريب على التدريس التأملي في برامج إعداد المعلم، وتوفير قاعدة نظرية عند التدريب على التدريس التأملي لتكون إطاراً مرجعيا للتأمل. وضرورة تعريف معلمات ما قبل الخدمة بمعايير جودة التدريس.

٥- دراسة Al-Zara (2012) تهدف الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي في تحسين كفايات بناء الاختبارات التحصيلية لدى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل بلغت ثلاثين (٣٠) متدربة من تخصصات مختلفة، وسنوات خبرة متنوعة، وتم بناء اختبار لقياس كفايات أعضاء الهيئة التدريسية في بناء الاختبارات التحصيلية تم تطبيقه قبل البرنامج وبعده، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقات دالة إحصائيا في أبعاد اختبار كفايات بناء الاختبارات التحصيلية كافة لصالح التطبيق البُعدي، يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات أعضاء الهيئة التدريسية في بناء الاختبارات التحصيلية. وظهرت فروقات دالة إحصائياً استناداً لمتغير التخصص بين متوسطات درجات المتدربات في الأبعاد المختلفة –ماعدا بعد البناء– حيث تفوقت المتدربات من تخصص (التربية وعلم النفس) مقارنة بتخصصات (آداب، إعلام، إدارة أعمال، حقوق، اقتصاد منزلي) في جميع أبعاد الاختبار والدرجة الكلية، بينما تفوقت المتدربات في تخصص (إدارة الأعمال) في بُعد تحليل بيانات الاختبار مقارنة مع باقي التخصصات. ولم تكن هناك فروقات دالة بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة، بالإضافة إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين التخصص الدراسي وسنوات الخبرة في الأبعاد المختلفة التي يتضمنها الاختبار، أما فيما يتعلق بمستوى معرفة المتدربات بمبادى بناء الاختبارات التحصيلية، فقد كان المستوي متدنياً كما بينته نتائج الدراسة. وبناء على نتائج الدراسة اقترحت بعض التوصيات مثل: عقد عدد من الدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التدريبية؛ لمساعدتهم في بناء الاختبارات التحصيلية وفق أصول علمية ومنهجية.

من خلال متابعة الباحثة لما كتب في مجال التدريس التأملي؛ وجدت أن معظم تلك الدراسات جاء واقعها العملي في المدارس سواءاً أكانت حكومية أم خاصة، و قد اتفقت جميعها على أثر التدريس التأملي في رفع جودة الأداء التدريسي للمعلم ونادرة هي الدراسات التي تناولت تطبيق التأمل التدريسي على مستوى التعليم الثانوي و الذي يعتبر بوابة للتعليم الجامعي، أو التي تطرقت إلى أنواع التفكير التأملي وهذه توصية للاهتمام بهذا الجانب، من جهة أخرى، فالدراسات التي عرضتها الباحثة تناولت توظيف استراتيجيات التدريس التأملي أما الدراسة الحالية فتقدم تصميما متكاملا لدليل برنامج تدريبي يتفق مع خصائص مرحلة التعليم الثانوي مع تطبيق عملي لهذا البرنامج التدريبي و قياس مقنن لمدى تطور التفكير التأملي لدى عينة الدراسة عن طريق قياس قبلي و بعدي لمستوى التفكير التأملي وفق اقسامه الأربعة (القبلي والتعليمي والذاتي والناقد).

الإطار النظري للدراسة

أشارت Baljun (2010) إلى استخدام كلمة تأمل في مقابل كلمة "Reflection" لتشير إلى استفادة الإنسان من عملية التفكير في تصحيح مسار تفكيره أو عمله. وقد اتفق الكثير من الباحثين على تقسيم التفكير التأملي إلى مستويات وإن اختلفوا في مسمياتها، على سبيل المثال صنف Surgenor (2011) التفكير التأملي إلى نوعين هما التفكير الانعكاسي والتفكير الناقد، بينما صنفت Larrivee (2006) التفكير التأملي إلى أربعة مستويات وهي التأمل القبلي والتأمل التعليمي والتأمل الذاتي والتأمل الناقد، وفيما يلي توضيح لهذه المستويات والتي تناولتها في هذه الدراسة.

أولا: التأمل القبلي "Pre Reflection"

وهو ما أسمته Larrivee (2006) التأمل السطحي، ويعد أول مستويات التأمل ويكون فيه تركيز المعلم واهتمامه على طرق تحقيق الأهداف التي تعينه على تنظيم الطلبة في الصف بدلا من التركيز في تحقيق الأهداف في أنفسهم.

ثانيا: التأمل التعليمي "Pedagogical Reflection"

في هذا المستوى يتأمل المعلمون في النظريات التي تقوم عليها الممارسة، فهم يسعون لفهم الأساس النظري لممارساتهم الصفية وهل تتناسب مع قناعاتهم وتمثلها أم لا (Jasper, 2011).

ثالثا: التأمل الناقد "Critical Reflection"

ويراه Surgenor (2011) أنه تفكير تحليلي تعليلي هادف يعبر عن عملية استخدام المهارات والاستراتيجيات العقلية لتأطير المشاكل العملية وفق أسسها التاريخية والثقافية للوصول إلى حلول لها.

رابعا: التأمل الذاتي "Self Reflection"

وهذا المستوى من التأمل كما توصفه لارفي (Larrivee, 2012) يعنى بكيفية تأثير معتقدات الفرد وثقافته وقيمه وتوقعاته على تعلم الطلبة. كما أشار تشندران إلى بعض أدوات التدريس التأملي (Chandran, 2014) مثل "الملاحظة المستمرة Continuous Observation".

تعد المذكرات اليومية إحدى أدوات التدريس التأملي والتي أطلق عليها Goslino (2011) بمصطلح "كتابة السجلات اليومية" وهي عبارة عن وثيقة تنموية ليسجل فيها المعلم خبرات التعلم، حيث يسجل ويتأمل ملاحظاته واستجاباته للمواقف، والتي يمكن من خلالها فيما بعد أن يكتشف ويحلل طرق التفكير من خلال سياق ما يكتبه في السجل، ويمكن أن يضم صور ورسومات وأنواع أخرى من المواد المرجعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التدريس التأملي في تنمية التفكير التأملي ورفع الجودة التعليمية من المنظور الإسلامي لدى معلمات مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي (١٠-١٢) بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان. وللإجابة على السؤال البحثي للدراسة والذي نص على ما أثر التدريس التأملي في تنمية التفكير التأملي ورفع الجودة التعليمية من المنظور الإسلامي لدى معلمات مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي (١٠-١٢) بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) للمجموعات المزدوجة (Paired Samples T-Test) وذلك للمقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي كما يوضحها جدول (١)، كما تم حساب حجم أثر البرنامج التدريبي من خلال المعادلة التالية:

معادلة حساب حجم الأثر لاختبار "ت" لعينتين مزدوجتين:

$$d = \frac{\bar{d}}{s_d}$$

أي أن حجم الأثر يساوي متوسط الفرق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي مقسوم على الانحراف المعياري للفروق بين درجات التطبيقين.

الجدول (١): المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للتطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي

مستوى التفكير التأملي	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الإحصائية	حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
التأمل القبلي	التطبيق القبلي	١,٨١	,٢٦٤	٥,٧٧٩	١٨/	,٠٠١	-١,٣٢	عالي
	التطبيق البعدي	٢,١١	,٢٣٢					
التأمل التعليمي	التطبيق القبلي	٢,٢٦	,٢١٠	٤,٧٢٧	١٨	,٠٠١	-١,٠٨	عالي
	التطبيق البعدي	٢,٥٣	,٢٠٨					
التأمل الذاتي	التطبيق القبلي	٢,٥١	,٢٧٢	٣,٦٢١	١٨	,٠٠٢	-٠,٨٣	عالي
	التطبيق البعدي	٢,٧٢	,١٥١					
التأمل الناقد	التطبيق القبلي	٢,٤٠	,٢٩١	٤,٥٨٦	١٨	,٠٠١	-١,٠٥	عالي
	التطبيق البعدي	٢,٧٢	,١٧١					
الكلي	التطبيق القبلي	٢,٢٥	١,٩٨	٦,٠٦٤	١٨	,٠٠١	-١,٣٩	عالي
	التطبيق البعدي	٢,٥٢	١,٥٤					

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في جميع مستويات التأمل الأربعة والمستوى الكلي للمقياس، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقدم للمعلمات. وكانت المتوسطات العليا لصالح مستوى التفكير التأملي البعدي الذاتي والناقد وهي تعتبر من أعلى مستويات التأمل. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Al-Saiyyabiyya (2014) والتي أظهرت فروق دالة إحصائيا فقط لصالح التطبيق البعدي لمحوري التأمل الناقد والذاتي والكلي، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي. وبالرجوع الى قيم حجم الأثر يتضح أن حجم أثر البرنامج التدريبي أدى إلى تنمية مستويات التفكير التأملي بشكل عالي و لصالح التطبيق البعدي كما تشير القيم السالبة لحجم الأثر في الجدول السابق وحسب المعادلة المذكورة حيث يتراوح بين ٦٦٪الى ٧٣٪من الأثر يرجع الى البرنامج التدريبي نظرا لأن الأنشطة المقدمة للمعلمات في البرنامج التدريبي ساعدت في ارتفاع مستويات التفكير التأملي لديهن وخاصة المستوى الناقد، وهو أعلى مستويات التفكير التأملي، حيث أكدن استفادتهن من البرنامج التدريبي و متابعة الاستمرار في تطبيق أدوات التدريس التأملي حتى بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي نظرا لما لاحظنه من استفادة في تطور أدائهن التدريسي. كما أن كفاءة وخبرة المعلمات بالإضافة إلى فترة البرنامج التدريبي الطويلة لمدة شهرين ونصف والتواصل المستمر مع المعلمات مباشرة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي كفيلة بإحداث حجم أثر عال للبرنامج التدريبي.

وتلاحظ لدى الباحثة وجود اختلاف مع نتائج هذه دراسة Al-Saiyyabiyya (2014) مع استخدامها لنفس المقياس، وذلك في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لديها لنتائج التطبيق البعدي لمستويي التأمل القبلي والتعليمي في حين ظهرت في الدراسة الحالية فروق دالة إحصائيا لهذين المستويين، وأيضا ارتفاع المتوسطات الحسابية لمستويات التفكير الناقد والذاتي في هذه الدراسة مقارنة بدراستها؛ وهذا يعزى إلى اختلاف مستوى الخبرة والكفاءة وتنوع التخصص بين عينتي الدراستين، حيث ان عينة دراسة السيابية كانت لمعلمات خبرتهن بين ٥–١٠ سنوات و يقمن بتدريس الصفوف من خامس الى تاسع بينما عينة هذه الدراسة لمعلمات خبرتهن بين ١٣–٢٠ سنوات و يقمن بتدريس الصفوف من عاشر الثاني عشر بالإضافة إلى التواصل اليومي مع المعلمات عينة هذه الدراسة وتفعيل برامج التواصل الاجتماعي لتكثيف الومضات والبرامج التأملية، ولا ننسى اختيار عينة الدراسة بالرغبة.

وللاستدلال على فاعلية البرنامج التدريبي؛ وتعزيزا للنتائج الإحصائية من خلال التحليل الوصفي لأدوات التدريس التأملي المستخدمة في الدراسة، ومنها ملف الإنجاز وجدت الباحثات تضمين المعلمات للسيرة الذاتية، وشهادات الشكر والتقدير، والدورات المهنية، والإنجازات والمهارات والأنشطة العلمية والاهتمامات المهنية، وهذه الجوانب تساهم في رفع مستويات التفكير التأملي للمعلم، وبالتالي التنمية المهنية الذاتية لديه. وهذا ما أكدته دراسة كل من Nichols (1997) و Goslino (2011).

ومن خلال تحليل ملفات الإنجاز للمعلمات اتضح أن ممارسة أداة كتابة المذكرات اليومية ساعدهن على إعادة صياغة بعض الأهداف وترتيبها مما أدى إلى إدارة وقت أفضل كما أن ممارسة الأنشطة التأملية للبرنامج التدريبي للمعلمات مثل التأمل القبلي لتحضير الدروس ومراجعة تلك الخطط أفادهن في إدراج خطط بديلة للموقف التعليمي وظهر ذلك من خلال متابعة الزيارات الصفية ومناقشات المتأملات في الجلسة التدريبية الرابعة (خبرات المتأملات). كما تميزت عينة الدراسة بكتابة المذكرات التأملية بطرق مبتكرة كالطريقة الحرة النثرية وطريقة الخرائط الذهنية وطريقة القبعات الست التصويرية مما يشير إلى ارتفاع مستويات التفكير التأملية العليا لديهن كالتفكير الذاتي والناقد وهذا ما عززته ارتفاع المتوسطات الحسابية لهذين المستويين في التطبيق البعدي. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Ahmed *et al.* (2013) والتي كشفت عن أثر تدريب المعلمين على ممارسات التفكير التأملي في تحسين مهاراتهم التدريسية، حيث تم تدريب (١٥٠) معلم في إحدى مقاطعات باكستان لمدة ستة أشهر، حيث توصلت إلى أن المعلمين المتعلمين هم الأكثر كفاءة وقدرة على ترتيب الأولويات، واكتشاف أهداف الممارسات التعليمية، وصياغة أهداف تعليمية جديدة، وهم الأكثر قدرة على خلق بيئة تعليمية محفزة.

كما ظهر من خلال استخدام الحصص المسجلة بالفيديو كأداة تدريس تأملية أنها ساعدت في تغيير بعض الممارسات التدريسية لديهن مثل حركة المعلمة وتفاعل الطالبات وحماسهن في الموقف التعليمي وآليات التعزيز والتقويم المتبعة واعتبرت المعلمات أن هذه الأداة هي الأكثر مصداقية من وجهة نظرهن في التعرف على نقاط القوة وأولويات التطوير لديهن وهذا ما أثبتته دراسة Burrows (2012) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تأملات المعلمين وممارساتهم التدريسية من خلال الحصص المسجلة بالفيديو، ووجدت أن هذه الأداة تسهم في تغيير المعلمين لبعض ممارساتهم التدريسية والارتقاء بأدائهم. كما أوضحت ان تسجيل ما يحدث في التدريس باستخدام الفيديو يبرز كيف يرانا الآخرون استناداً إلى دليل ملموس، وتشمل هذه الوسيلة أي أداة يمكن أن يستخدمها المعلم للحصول على وجهة نظر خارجية فيما يقوم بعمله داخل الصف.

كما أفادت دراسة Burrows (2012) إلى أنه يتوجب على المدرسة توفير مناخ للمناقشات المفتوحة بين المعلمين لتعزيز الثقة لديهم، وأن تبادل الخبرات بين المعلمين وزملائهم قد تتيح لهم فرصا عديدة لتحسين مهاراتهم التعاونية، كما تعزز قدراتهم على التفكير التأملي في تدريسهم،

كما تطرقت لتحليل المعلمين لحصصهم المسجلة بالفيديو. وهذا ما أوردته نقاشات المتدربات خلال الجلسات التدريبية بأن تسجيل الحصص بالفيديو يتيح لهن التقييم الذاتي وأيضا التقييم من قبل الزميلات مما يساعد في تبادل الخبرات في جو مفتوح للنقاش وتقديم تغذية راجعة مدعم بالأدلة مما يعزز الثقة لديهن.

لقد اظهرت نتائج دراستي Choy (2012) و Al-Harun (2012) على أن هناك بعض التحفظ لدى المعلمين من ممارسة آراء الطلبة كأداة لرفع مستويات تفكيرهم التأملي الناقد، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق دراسات أخرى تعنى بتوضيح أهمية آراء الطلاب ومدى استفادة المعلمين منها. وهذا يختلف مع ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية في تحليل آراء المتدربات لأداة آراء الطلبة في هذه الدراسة، حيث بادرن لتطبيقها وفق استمارات متنوعة وتحمسن لها من مبدأ أن الطالب محور العملية التعليمية ورأيه يظهر مكامن خافية من وجهة نظره قد تخفى على المعلم وهذا يسهم في جعل الطالب متأملا في الموقف التعليمي بحيث ينتقل الأثر التدريبي للطالب.

ومن خلال استقراء آراء وملاحظات المتدربات حول البرنامج التدريبي وما تم تطبيقه من أدوات التدريس التأملي تبين أنه أسهم بصورة واضحة في ممارستهن للتأمل بشكل أوسع في اليوم الدراسي والحياة اليومية. كما أدت مجموعة التواصل الاجتماعي، وما تضمنه من ومضات ومقاطع فيديو تأملية ونقاشات هادفة دورا كبيرا في ذلك. حيث عززت تنمية الجوانب المهنية الذاتية للمعلمات بتقديم تغذيات راجعة مفيدة وتطوير المهارات والكفايات المهنية لديهن وهذا ما أشارت إليه العديد من دراسات (Malena, 2003; Ainsworth, 2010; Burton *et al.*, 2010; Al-Harun, 2012; Chandran, 2014; Abu Ashma, 2015).

أن من فوائد أدوات التدريس التأملية أنها سجل يمكن الرجوع إليه، وأنها تبين جوانب متعددة في التدريس، وتساعد في إيجاد الروابط والاختلافات في تدريس المعلم، وتعد أداة مرنة يمكن استخدامها كمصدر مهني طويل الأمد وتقدم دعما مهنيا للمعلم وكان لها الأثر الإيجابي في التغذية الراجعة وأنها تلعب دورا في تنمية مهارات التفكير التأملي والكفايات المهنية لدى المعلمين.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن البرنامج التدريبي المقدم أدى إلى تنمية جميع مستويات التفكير التأملي ورفع مستوى الجودة التعليمية لديهن وهذا كان ملاحظ من خلال تحليل استمارات الزيارات الإشرافية واستمارات آراء الطلاب لدى المعلمات ويعود ذلك إلى تشجيعهن على ممارسة أدوات التدريس التأملي، ومن ضمن توصيات الدراسة الحالية:

١- إعادة النظر في أساليب التدريس المتبعة في المدارس، واعتماد أساليب فيها إثارة لمستويات التفكير التأملي المختلفة وخاصة العليا منها.
٢- ضرورة إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على تنمية واستخدام أساليب وأدوات التدريس التأملي؛ لما له من أثر في زيادة الوعي المهني للمعلم، والقضاء على الروتين في العملية التعليمية ورفع مستوى الجودة التعليمية لديهن.
٣- ضرورة إعداد المناهج الدراسية بطريقة تشجع المعلمين والطلبة على التفكير التأملي والجودة.
٤- نشر ثقافة التفكير التأملي والجودة التعليمية من خلال: إقامة البرامج التدريبية، وتوفير المراجع والكتب والدراسات التي تتعلق بهذا الموضوع باعتباره منحى جديدا في تربية المعلم وإعداده.
٥- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالتفكير التأملي والجودة التعليمية على الطلبة.

References

Abu Ashma, K. H. (2015). *Ahamyyat al-Tafkir al-Ta'amuli Wa Atharahu Fi Ta'lim Al-Talaba*. Maktabat al-Aluka.

Ahmed, E. & Al-Khalili, K. (2013). *The Impact of Using Reflective Teaching Approach on Developing Teaching Skills of Brimary Science Student Teachers*. The Online Journal of New Horizons in Education, 3(2): 58-64.

Ainsworth, P. K. (2010). *Developing a Self-Evaluating School: A Practical Guide*. London, GBR: Continuum International Publishing.

Al-'Ajami, M. H. (2007). *Al-Itimad Wa Dhaman al-Juda al-Shamila Li Madaris al-Ta'lim al-Thanawi* . al-Qahira: Dar al-Jami'a al-Jadida.

Al-Bayhaqi. (2003). *Alsunan Alkubraa (Sunan Albayhaqii Alkubraa)*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Biymanyya. (2015). *Fa'ilyyat Barnamij Tadribi Fi al-Ta'amul al-Tadrisi*. Wazarat al-Tarbiyya Wa al-Ta'lim.

Al-Dasuqiy (2010). *Judat Wa Itimad Mu'asasat Al-Ta'lym*. Al-Maktaba al-Jami'i al-Ḥaditha.

Al-Harun. (2012). *Barnamij Tadribi Muqtarah Qa'im Ala Kitabat al-Sijilat al-Ta'amulia Fi Tanmiyat Maharat al-Tafkir al-Ta'amuli Wa al-Kifayat al-Mihniya Lada Mu'alimi al-'ulum*. Majalat Al-Tarbiyya Al-'ilmia, 15 (13), 77-122, 2012).

Al-Hizamia. (2014). *Tasawur Muqtarah linashr Thaqafat Al'Iietimad Almadrasii fi Madaris Altaelim Al'asasii bi Saltanat Oman*. Risalat Majistir Ghayr Manshura, Kuliyat Altarbiata, Jamieat Alsultan Qabus, Saltanat Oman.

Al-Jabir. (2013). *Fa'iliyyat Istikhdam Adawat al-Tadris al-Ta'amuli Fi Tanmiyat Hal Mushkilat al-Idara al-Ṣafiyya Lada al-Tulab al-Mu'alimin Fi Takhasus al-'ulum Bi Jami'a al-Malik Sa'ud*. Al-Majala al-Dawlia li al-Abhath al-Tarbawia, (33) 91-128.

Al-Saiyyabiyya. (2014). *Fa'iliyya Barnamij Tadribi Muqtarah Fi Al-Tadris al-Ta'amuli Fi Tanmiyat Al-Ada' al-Tadrisi Wa al-Tafkir al-Ta'amuli Lada Mu'alimat al-'ulum Bi Al-ahalaqa al- Thania Min Al-Ta'lim al-Asasi*. Unpublished Master Thesis, Masqat: Jami'at al-Sultan Qabus, Kuliyyat al-Tarbiyya.

Al-Salimiyya. (2013). *Athar Istikhdam Namadhij Muqtaraḥa Li Aḷ-Mumarasa al-Ta'muliyya Fi Tatwir al-Ada' al-Tadrisi Li Mu'alimat al-Ḥalaqa al- Thania Min Al-Ta'lim al-Asasi*. Maktabt al-Ishraf al-Tarbawi Bi Sama'il.

Al-Shamri. (2012). *Taqwim Mada Mumarasat Mu'limat Al-'ulum Al-Shar'iyya Bi al-Marhala al-Mutawasita Al-Tadris al-Ta'amuli Ka Madkhal Li al-Tanmiya al-Mihniyya*.: Jami'at aḷ-Amir Salman. Al-Riyad.

Al-Tobi. (2010). *The extent in which senior English teachers promote teacher's professional development through post-lesson discussion*. Unpublished MA Dissertation, Leeds University.

Al-Ustadh' Mahmud Hasan. (2011). *Mustawa al-Qudra 'ala al-Tafkir al-Ta'amuli Lada Mu'alimi al-'ulum Fi al-Marhala al-'asasiyya Bi Ghaza*, (in Arabic). Majala Jami'a al-'azhar Bi Ghaza, 13 (1), 1329-137.

Al-Zar'a.(2012). *Barnamij Muqtarah Li Tanmiya al-Tafkir al-Ta'amuli Lada 'aina Min Talibat Kuliyyat al-Tarbiyya Bi Jami'at Al-Malik Faisal*. Jami'a al-Malik Faisal.

Baljun. (2010). *Mada Itqan Mu'alimy al-'ulum Li Mumarasat al-Tadris al-Ta'amuli Wa 'laqatahu bi Mustawa al-Kafa'a al-Tadriyysia Ladihim*. Al- Riyad: Jami'at al-Malik Sa'ud.

Burrows, N. (2012). *Reflective thinking by Teachers and Improvement Change Practices*. Unpublished Doctorate Thesis, College of the Oklahoma State University.

Burton *et al.* (2010). *Reflective Writing a Way to Lifelong Teacher Learning*. United States of America.

Chandran, V. (2014). *Reflective Teaching Computer Science Education*. East Journal of Scientific Research, 20(30), 304-307.

Choy, C., & Oo, P. (2012). *Reflective thinking and teaching practices: A precursor for incorporating critical thinking into the classroom?* International Journal of Instruction, 1(5), 167-182.

Galvez-Martin, M. (2003). *Reflective Teaching, Reflective Practice, and… What Else*. Florida Association of Teacher Educators Journal, 1(3), 59-65.

Goslino, J. (2011). *Learning journals (reflective journals) audience dialogue* available at: http://www.audiencedialogue.net./journal.html

Hasan. (2013). *Barnamij Qa'im Ala al-Tadris al-Ta'amuli Li Tanmiyat Maharat Al-Tadris Wifqa Ma'aiyyr al-Juda Wa T'adil Tawajuh AL-Nazariyyat al-Tadrisiyya Lada Mu'limat Al-Lugha Al-ʿarabiyya Wa al-Dirasat al-Islamiyya Ma Qabla al-Khidma Bi Masir Wa al-Sa'udia.* Al-Majala al-Tarbawiyya al-Mutakhasisa 7 (2), 659-682.

Ibrahim, & Al-Obaidy. (2017). *Faeiliat Istikhdam Altadris Alta'amulii Fi Altafkir Al'iibdaeii ladaa Talibat Alsafi Alawil Almutawasit limadat Alahya'i.* Majalat kuliat Altarbi. Aljamiea Almustansiria, Baghdad. (5) 385-410.

Jasper, M., Elliott, P., & Koubel, G. (2011). *Vital Notes for Nurses: Professional Development, Reflection and Decision-Making*. Hoboken, NJ, USA: Wiley-Blackwell.

Larrivee, B. & Cooper, J. (2006). *An Educator's Guide to Teacher Reflection*. USA: Cengage Learning.

Lutfallah, & Atiya. (2009). *Barnamij Tadribi Muqtarah Li Tanmiya al-Tafkir al-Ta'amuli Wa Mustawayatuh Lada Al-Talib al-Mu'lim.* Majala al-Tarbiyya al-'ilmia, 12 (4), 1-14.

Muhammad. (2013). *Fa'iliyya Istratijiyya Muqtaraha Tartakiz Ala al-Tafa'ul Bain Uslub Khara'it al-Tafkir al-Qa'ma Ala al-Damj Wa Al-Kitaba Abra al-Manhaj Fi Tanmiyat al-Tafkir al-Ta'amuli Fi Hal al-Mushkilat al-'ilmiyya Wa al-Isti'ab al-Mafahimia Fi al-Fiziyya Lada Tulib al-Marhala al-Thanawiyya.* Majalat al-Tarbiyya al-'ilmia, 5 (16), 137-180.

Nichols, Sharon E. A, Tippins, D. & Wieseman, (1997) "*Toolkit" for Developing Critically Reflective Science Teachers. Research.* Science Education, 27(2), 175-194.

Rabitah al-Tarbaween. (2018), *AL-Tadris Al-Ta'amuli "Madkhal li Ttanmia Almihania lilmuealimin".* kitab manshur. Dar Alsahab lilnashr waltawziei, Altabea al'uwlaa.

Rayan. (2013). *Darajat al-Mumarasa al-Ta'amuliya Lada Mu'alimat al-Riyadiyyat Wa 'alaqatha Bi Fa'iliyyat al-Dhat al-Tadrisiyya.* Majalat Al-Manara Li Buhuth Wa al-Dirasat, Vol 20, No 1-B, 12 (4), 1-14.

Shahin. (2012). *Waqie Almumarasat Alta'amulia li'aeda' Alhayya Altadrisia fi Jamieat alquds Almaftuha Wa Ealaqatiha Bi Aitijahatihim Nahw Altatawur Almihnii Aldhaatii fi Daw' Baed Almutaghayirati,* Majalat Jamieat Al'azhar bi Ghaza, Silsilat Aleulum Al'iinsaniat. Almujalad 14, (2) 181-208.

Shermis, S. (1999). *Reflective Thought, Critical Thinking*. (ERIC Document Reproduction Service) no *ED436607*.

Surgenor, P. (2011). *Reflective Practice.* UCD Teaching and Learning Resources at *www.UCD.ie/teaching.*